العدد 3732 - السنة الثالثة عشرة
الأربعاء 8 ذو الحجة 1441 - الموافق 29 يوليو 2020
Wednesday 29 July 2020 - No.3732 - 13 th Year

### رئيس حكومة لبنان يندّد بالتصعيد الإسرائيلي «الخطير» عند الحدود

# نتنياهو: حزب الله يلعب بالنار

عواصم – «وكالات» : ندّد رئيس الحكومة اللبنانية حسّان دياب أمس الثلاثاء بالتصعيد العسكري «الخطير» من جانب اسرائيل عند الحدود الجنوبية، غداة اعلان الجيش الإسرائيلي إحباط محاولة تسلل «خلية إرهابية»، ورده بإطلاق قذائف مدفعية باتجاه لبنان.

وأفاد الجيش الاسرائيلي الإثنين عن خوضه «قتالاً» على الحدود الشمالية مع لبنان، مؤكداً أنه أحبط محاولة تسلل «خلية إرهابية»، لم يعلن هويتها. إلا أن حزب الله اللبناني نفى التقارير الإعلامية عن إحباط اسرائيل لمحاولة تسلل قام بها عناصره، مؤكداً أنه لم يشارك في أي اشتباك أو اطلاق نار عند الحدود.

وكتب دياب على تويتر، في أول موقف رسمي تعليقاً على التوتر الحدودي، «اعتدت إسرائيل مجددا على سيادة لبنان وخرقت القرار 1701 أمس عبر تصعيد عسكري خطير».

وأرسى القرار 1701 الذي صدر إثر حرب تموز 2006 وقفاً للأعمال الحربية وعزز من انتشار قوة الأمم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان (يونيفيل) وكلفها مراقبة وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من منطقة منزوعة السلاح على الحدود بين البلدين.

وحذّر دياب من أنّ «العدو يدفع إلى تعديل مهام (قوات) يونيفيل وقواعد الاشتباك معنا»، المثبتة مع اسرائيل منذ انتهاء حرب تموز 2006. ودعا إلى «الحذر في الأيام المقبلة» مبدياً تخوفه «من انزلاق الأمور إلى الأسوأ في ظل التوتر الشديد على حدودنا مع فلسطين المحتلة».

وينتهي في شهر أغسطس تفويض قوة الأمم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان. واقترحت الولايات المتحدة في مايو ثم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الشهر الماضي تعديل مهام قوات يونيفيل لتصبح «أكثر مرونة وقدرة على الحركة».

ويرفض حزب الله بالمطلق أي تعديل يتعلق بمهام القوات الدولية، معتبراً ذلك مطلباً إسرائيلياً.

وفرضت إسرائيل الإثنين عقب ما وصفته بـ«حادث أمني» الإغلاق على طول الحدود، وأعلنت إطلاق قذائف مدفعية على لبنان لأغراض دفاعية. واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حزب الله بأنّه «يلعب بالنار» معتبراً أنه والحكومة اللبنانية «مسؤولان عن أي هجوم مصدره الأراضي» اللبنانية.

وأعلنت قوات يونيفيل الإثنين فتح تحقيق «لكشف الوقائع وتحديد ملابسات الحادث».

وجاء التوتر عند الحدود في أعقاب تقارير إعلامية إسرائيلية رجّحت رداً محتملاً من حزب الله بعد مقتل أحد عناصره قبل أيام في غارة جوية قرب دمشق، اتهم اسرائيل بشنها.

وقال حزب الله في بيان أصدره الإثنين إن رده «آت حتماً».

وكثّفت إسرائيل في الأعوام الأخيرة وتيرة قصفها في سوريا المجاورة، مستهدفة بشكل أساسي مواقع للجيش السوري وأهدافاً إيرانية وأخرى لحزب الله اللبناني.

من جهة أخرى أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الإثنين، أن جماعة حزب الله اللبنانية حاولت تسلل على امتداد الحدود اللبنانية الإسرائيلية، مفنداً نفي الجماعة المدعومة من إيران لذلك.

وقال نتنياهو في كلمة عبر التلفزيون بعد ساعات من الواقعة في منطقة مزارع شبعا على الحدود بين الجانبين والمتاخمة لمرتفعات الجولان: «نستنكر هذه المحاولة للتسلل إلى أراضينا. يتحمل حزب الله ولبنان المسؤولية الكاملة عن هذا الحادث، وعن أي هجوم من الأراضي اللبنانية على إسرائيل. على حزب الله أن يعرف أنه يلعب بالنار».

وكان جالساً إلى جانب وزير الدفاع بيني غانتس، الذي قال إنّ أي عملية ضد إسرائيل ستثير رداً إسرائيلياً قوياً.

من جانب آخر أعلنت فرق الدفاع المدني في لبنان أمس الثلاثاء إخماد حريق كبير نجم عن قصف المدفعية الاسرائيلية محيط بلدة كفرشوبا جنوبي البلاد.

وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» اليوم أن الحريق أتى على مساحات واسعة من غابات السنديان.

كانت المدفعية الإسرائيلية قصفت بعد ظهر أمس الاثنين المرتفعات الشرقية لبلدة كفرشوبا ومحيط موقع رويسات العلم جنوب لبنان.

وجاء القصف بعدما ادعى الجيش الإسرائيلي إحباط عملية تسلل من الأراضي اللبنانية، قامت بها عناصر تابعة لحزب الله.

ونفى حزب الله ما ذكرته وسائل إعلام إسرائيلية عن إحباط عملية تسلل من الأراضي اللبنانية إلى داخل فلسطين المحتلة كما نفى حصول أي اشتباك من طرفه مع الجيش الإسرائيلي، معتبراً أن الأمر «محاولة لاختراع انتصارات وهمية كاذبة».

وتشهد الحدود الإسرائيلية اللبنانية توتراً منذ مقتل أحد عناصر حزب الله، ويدعى علي كامل محسن، في غارة إسرائيلية استهدفت الأسبوع الماضي موقعاً عسكرياً قرب مطار دمشق الدولي.

النيران المتصاعدة في الجنوب اللبناني جراء الغارات الإسرائيلية

# الحجاج يمضون ساعات العزل الأخيرة قبل بدء المناسك

مكة المكرمة

الرياض – «وكالات» : أمضى الحجّاج ساعاتهم الاخيرة في العزل في فنادقهم بمكة المكرمة عشية بدء المناسك بمشاركة أعداد محدودة جداً، بينما تحاول السلطات منع تفشي فيروس كورونا المستجد بينهم.

ويشارك نحو 10 آلاف مقيم في المناسك التي تتواصل على مدى خمسة أيام مقارنة بنحو 2،5 مليون مسلم حضروا العام الماضي، بعد عملية اختيار من قبل السلطات.

وقال مدير الامن العام الفريق أول ركن خالد بن قرار الحربي لقناة «الاخبارية» الحكومية الثلاثاء عشية بدء المناسك «ليس لدينا أي هاجس أمني في ما يتعلق بخططنا التنظيمية».

وأضاف «الخطر الوحيد الذي نعمل على منعه هذا العام هو خطر الجائحة وكيف نؤمّن سلامة الحجاج ونجعلهم يؤدوا شعائرهم من دون أن يكون الوباء بينهم».

من جهته، قال قائد القوة الخاصة لأمن المسجد الحرام يحيى العقيل إنّ «صحن المطاف قسّم الى عدة مسارات وسيكون هناك تباعد بين الحجاج»، مشيرا إلى أنه لن يسمح لأي حاج لا يحمل تصريحا رسميا بدخول المسجد الحرام.

وبدأ الحجاج بالوصول إلى مكة خلال عطلة نهاية الأسبوع، وخضعوا لفحص لدرجة الحرارة وُوضعوا في الحجر الصحي في فنادق المدينة.

وتم تزويدهم بمجموعة من الأدوات والمستلزمات بينها إحرام طبي ومعقّم وحصى الجمرات وكمّامات وسجّادة ومظلّة، بحسب كتيّب «رحلة الحجاج» الصادر عن السلطات، بينما ذكر حجّاج أنه طلب منهم وضع سواء لتحديد تحرّكاتهم.

ويتوجّب إخضاع الحجاج لفحص فيروس كورونا المستجد قبل وصولهم إلى مكة، وسيتعين عليهم أيضا الحجر الصحي بعد الحج.

# انتقادات مصرية وسودانية لإثيوبيا في بداية محادثات جديدة على سد النهضة

سد النهضة الإثيوبي

«وكالات» : انتقدت مصر والسودان الإثنين، إثيوبيا بسبب ما وصفتاه، بملء خزان سد النهضة المشيد على النيل الأزرق، على نحو أحادي، وذلك في بداية جولة جديدة من المحادثات على تنظيم تدفق المياه من المشروع الضخم.

ويخشى السودان ومصر أن يؤدي السد، الذي يهدف إلى توليد الكهرباء وتبلغ كلفته 4 مليارات دولار، إلى نقص حصة كل منهما من المياه.

ويثير المشروع مخاوف في مصر من تناقص أكبر في مياه النيل. والنيل الأزرق رافد من روافد نهر النيل وتحصل مصر على 90 في المئة من مياهها العذبة منه.

وأخفقت مفاوضات شاقة على مدى نحو عقد في التوصل لاتفاق لتنظيم ملء إثيوبيا لخزان السد وتشغيله دون المساس بحصص المياه الشحيحة لدولتي المصب.

وفي الأسبوع الماضي، قالت إثيوبيا، التي تعتبر أن السد حيوي لتوفير احتياجات شعبها من الكهرباء، إنها أنجزت ما كانت تستهدفه في العام الأول فيما يتعلق بملء خزان سد النهضة، وذلك بفضل موسم أمطار الغزيرة.

وقالت وزارة الري المصرية في بيان: «أعربت دولتا المصب عن شواغلهما من الملء الأحادي من قبل إثيوبيا الأمر الذي ألقى بظلاله على الاجتماع وأثار تساؤلات كثيرة حول جدوى المسار الحالي للمفاوضات والوصول إلى اتفاق عادل للملء والتشغيل».

وقالت وزارة الري السودانية في بيان، إن السودان يعتبر تصرف إثيوبيا «والبدء في الملء الأول للسد قبل التوصل لاتفاق ملزم بين الدول الثلاث سابقة مضرة ومقلقة في مسار التعاون بين الدول المعنية».

ولم يرد تعليق من إثيوبيا بعد.

ومن بين القضايا التي تناقشها المحادثات، التي يستضيفها الاتحاد الأفريقي، كيفية تشغيل السد في الأعوام الجافة التي تقل فيها معدلات هطول الأمطار، وإذا كان الاتفاق وآلياته لفض المنازعات يجب أن يكون ملزماً قانوناً.

# رئيس مجلس النواب الليبي: لا نريد الحرب ... لكنها فرضت علينا بالتدخل الخارجي

طرابلس – «وكالات» : قال رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، إن اتفاق الصخيرات لم ينفذ منه «كلمة واحدة»، و»الذين كلفوا به لم يكونوا على قدر المسؤولية»، مضيفا «نحن مقتنعون بأن الحل للأزمة سيكون بين الليبيين بدعم من إخواننا العرب».

ونقلت بوابة الوسط الليبية عن صالح في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في الرباط الإثنين «لا نريد الحرب ولكنها فرضت علينا بسبب التدخل الخارجي».

من جانبه، قال وزير الخارجية المغربي إن «اتفاق الصخيرات يحتاج لتطوير بما يشمل تكوين المجلس الرئاسي» و «تحيينه» بما يقتضيه الحال في الوقت الراهن.

ويزور عقيلة صالح المغرب في زيارة رسمية، لعرض مبادرته لحل الأزمة الليبية.

وفي وقت سابق، ناقش رئيس مجلس النواب الليبي مع نظيره المغربي الحبيب المالكي تداعيات الأزمة الليبية على المنطقة، والعلاقات الثنائية بين البلدين، في مقر مجلس النواب المغربي في الرباط.

وقال المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب حميد الصافي، إن المباحثات تضمنت «المبادرة التي أطلقها صالح لإنهاء الأزمة الليبية، التي توّجت بإعلان القاهرة الذي يفضي لإنهاء الانقسام وفقاً لمخرجات مؤتمر برلين».

### «الداخلية» تحذر من «مجموعات إجرامية خطرة» بين المتظاهرين

# العراق: مقتل ثالث متظاهر برصاص قوات الأمن في بغداد خلال يومين

بغداد – «وكالات» : توفي متظاهر أمس الثلاثاء متأثراً بجراحه بعدما أصيب بالرأس بقنبلة غاز مسيل للدموع خلال مواجهات ليلية في ساحة التحرير في العاصمة العراقية بغداد، كما أكدت مصادر طبية وأمنية، وهو ثالث متظاهر يقتل خلال يومين.

وتوفي متظاهران صباح الاثنين أيضا متأثرين بجراحهما بعدما أصيبا بقنابل مسيلة للدموع، فيما أجج ذلك التظاهرات الدائرة في ساحة التحرير التي كانت مركز حركة احتجاجية غير مسبوقة في العراق انطلقت في أكتوبر.

وأصيب 13 متظاهراً آخر خلال الليل في المواجهات، بحسب المصادر الطبية.

من جهة أخرى حذرت وزارة الداخلية العراقية أمس الثلاثاء من وجود «مجموعات إجرامية خطرة» في ساحة التحرير تسعى لإثارة الفوضى عبر ضرب المتظاهرين من الداخل وافتعال الصدامات مع الأجهزة الأمنية.

وقالت الوزارة في بيان صحفي: «القوات الأمنية في ضوء نتائج التحقيق الأولية في أحداث ليل أول أمس الأحد، رصدت مجموعات إجرامية خطرة في ساحة التحرير تسعى لصنع الفوضى عبر ضرب المتظاهرين من الداخل وافتعال الصدامات مع الأجهزة الأمنية التي تهدف إلى حفظ أمن الساحة وحق التعبير السلمي عن الرأي».

وذكر البيان أن»القوات الأمنية ملتزمة بتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة بعدم استخدام الرصاص الحي مع المتظاهين لأي سبب كان، وقد صدرت توجيهات مشددة بهذا الشأن، وعلى المتظاهرين التعاون مع الأجهزة الأمنية لحماية الساحة وضبط العناصر التي تحاول تنفيذ أعمال اغتيال لنسبها إلى القوات الأمنية».

وقالت الوزارة في بيانها أنه «على شبابنا الواعي أن ينظر بعين المسؤولية إلى المسار الخطر الذي تحاول فيه جماعات مسلحة خارجة على القانون جر البلاد إليه لتنفيذ مقاصدها الخبيثة».

وكان رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أعلن عن فتح تحقيق في ملابسات ما حدث بساحة التحرير وتقديم الحقائق خلال 72 ساعة ومحاسبة من تسبب في معاناة المواطنين.

وبحسب مفوضية حقوق الانسان العراقية، قتل اثنين من المتظاهرين، وأصيب أكثر من 11آخرين خلال الاضطرابات التي رافقت المظاهرات التي شهدتها ساحة التحرير في بغداد ليل الأحد الماضي، بعد استخدام القوات الأمنية العنف المفرط ضد المتظاهرين.

من ناحية أخرى أمر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الإثنين، بالتحقيق في مقتل متظاهرين في بغداد.

وتوجه الكاظمي بكلمة إلى الشعب العراقي في آخر النهار، فيما كان متظاهرون يحرقون الإطارات، ويقطعون الطرق المؤدية إلى ساحة التحرير أين وقعت المواجهات.

وقال الكاظمي في الكلمة التي نقلها التلفزيون: «تظاهرات الشباب يوم أمس حق مشروع، ولم يكن لدى القوات الأمنية الإذن بإطلاق ولو رصاصة واحدة على إخوتنا المتظاهرين».

وأضاف أن «كل رصاصة تستهدف شبابنا وشعبنا وهو ينادي بحقوقه، هي رصاصة موجهة الى كرامتنا ومبادئنا».

واندلعت في العراق في أكتوبر 2019، احتجاجات شعبية غير مسبوقة استمرت أشهراً عدة قتل فيها أكثر من 550، وأصيب نحو 30 ألفاً بجروح، إضافة إلى اغتيال وخطف عشرات الناشطين.

ونددت تلك التظاهرات الواسعة بفساد الحكومة وعدم كفاءتها وارتباطها بإيران.

وشكل العراق بعدها حكومة جديدة، ولكن هذه الحكومة التي لم تنه بعد شهرها الثالث تواجه تحدي الاحتجاجات والتظاهرات التي تزداد حدة في الصيف، حين يعبر مئات العراقيين الذين لم تعد لديهم طاقة على الاحتمال في ظل درجات حرارة تتجاوز 50 درجة مئوية، في حين لا يحصلون سوى على بضع ساعات من الكهرباء.

ولدى توليه السلطة، وعد الكاظمي بكشف المسؤولين عن العنف ضد المتظاهرين وبتحسين الخدمات العامة.

لكن شيئاً لم يحدث. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي اتهمه كثيرون الإثنين، بأنه لا يختلف عن سلفه عادل عبد الهادي.

وتداول مستخدمو وسائل التواصل رسماً لعبد المهدي، بيدين ملطختين بالدماء، يسلم قنابل مسيلة للدموع إلى خلفه، الكاظمي.

ومنذ بداية العام الجاري، كاد التوتر المتصاعد بين واشنطن وطهران، والذي كاد أن يتحول خلاله العراق إلى ساحة نزاع مفتوحة، أن يخمد زخم الحركة الاحتجاجية.

لكن رغم ذلك، بقي عشرات المتظاهرين في خيامهم بساحة التحرير التي تحولت من جديد ليل الأحد إلى ساحة للمواجهات العنيفة بين المتظاهرين وقوات مكافحة الشغب، هي الأولى منذ استلام الكاظمي مقاليد السلطة في مايو الماضي.

وتوفي متظاهران صباح الإثنين متأثرين بجروحهما بعد المواجهات الليلية، ما أعاد إلى الأذهان العنف ضد المتظاهرين في أكتوبر الماضي.

وقالت مصادر طبية، إن المتظاهرين أصيبا بقنابل مسيلة للدموع «واحد في رأسه وآخر في رقبته».

واتهمت منظمات حقوقية قوات الأمن العراقية في الخريف الماضي باستخدام قنابل مسيلة للدموع من الطراز العسكري، الأثقل بعشرة أضعاف من تلك المستخدمة في أماكن أخرى من العالم، وباستهداف المتظاهرين في وجوههم.

وشُيع القتيلان الإثنين في ساحة التحرير نفسها، في موكب شارك فيه عشرات المتظاهرين الذين طالبوا بـ»القصاص» و»العدالة».

وقال المتظاهر ميثم الدراجي: «إذا لم يفرج عن شبابنا الذين اعتقلوا خلال الليل، سنقوم بتصعيدات جديدة. باقون في الخيم، ولن نتزعزع. لا فرق بين حكومة الكاظمي وحكومة عادل عبد المهدي».

وقال متظاهر آخر يدعى أحمد جبار: «طلعنا في تظاهرة سلمية، لا سلاح ولا سكاكين، طلعنا فقط بشعاراتنا. اشتبكنا 6 ساعات مع الشرطة ولم يُسمح بدخول سيارات الإسعاف لنقل الجرحى».

وشهدت بغداد ومدن جنوبية عدة الأحد، احتجاجات للتنديد بانقطاع الكهرباء التي لا توفرها الدولة إلا لساعات قليلة يومياً، في ظل موجة من القيظ الشديد.

وتصاعدت السبت والأحد الاحتجاجات المطالبة بتحسين الكهرباء في مدن جنوب العراق.

وتظاهر المئات في محافظة الناصرية واقتحموا مبنى الطاقة الحرارية، في غرب المدينة.

أما في محافظة بابل، فطالب مئات من المتظاهرين بإقالة المحافظ احتجاجاً على تردي التغذية بالكهرباء، وقطعوا الطرق.

وترأس الكاظمي الاثنين اجتماعاً وزارياً عاجلاً لمناقشة مشكلة الكهرباء، قال بعده: «لن ندخر أي جهد لتسهيل مهمة وزارة الكهرباء لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين، ورفع المعاناة عنهم»، دون طرح خطط ملموسة.

ولم يكمل أي من وزراء الكهرباء مدة تعيينه وأقيلوا تحت ضغط الشارع.

وتعليقاً على المواجهات الليلية، أصدر المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة بياناً الإثنين، دون ذكر ضحايا في صفوف المتظاهرين أو في صفوف قوات الأمن.

مسعفون يساعدون متظاهراً أصيب في بغداد